ان تكون هذه المنظمة قوية لدرجة تستطيع فيها ان تمارس جميع الصلاحيات التي تمارسها اية حكومة على شعبها .

في مقابل ذلك لدينا الشعب اللبناني بتناقضاته الطائفية والحزبية . ونحن في صراع ضمن هذه التناقضات . أما من سيربح في المستقبل فلا أستطيع ان اتنبأ وأن كانت الطبقة الاقطاعية السياسية هي الرابحة حتى الان . ولكن هذا لا ينفي ضرورة قيام سلطة وطنية لبنانية قوية تمارس جميع الحقوق . وهنا اشير الى المقال الذي نشرته في « النهار » يوم ٧٥/٥/٣٠ والذي بينت فيه الضرورات الاساسية لقيام مستقبل العلاقات بين اللبنانيين والفلسطينيين .

توجيه الجهد اللبناني نحو الصراع مع اسرائيل

منذ عام ١٩٦٧ حدثت ثلاثة صراعات اساسية ولو كانت معركتان فقط لكان ذلك كثيرا . وكانت هذه المعارك التي حدثت بين اللبنانيين والفلسطينيين تحل بطريقة واحدة : الاتفاقات ، سواء اتفاقية القاهرة او ملاحق ملكارت . وفي رأيي لم تكن تلك في حد ذاتها علاجات اساسية في حل الصراع ولم تكن الا مخدرات مؤقتة . وهنا أحب أن انزع عن نفسي الصفة التقدمية والوطنية واتعامل بحساب الربح والخسارة وأتساءل ماذا يمكن ان تكون خسارة لبنان لو شارك في المعركة العربية ضد اسرائيل ، ماذا يمكن ان تكون الخسارة في الرجال والعتاد وفي الاقتصاد وفي المعنويات ؟ مقابل ذلك ما هي الخسارة التي حصلت الان نتيجة معاهدة القاهرة وغيرها والتي اصابت لبنان في الرجال والمعدات وفي الماديات والمعنويات ؟ بتقديري اننا لو اشتركنا في المعركة العربية العامة لكانت خسارتنا فيها اقل بكثير مما نخسر الان ومما يمكن ان نخسر في المستقبل .

اسمحوا لي ان اقول هنا ، وفي هذا الموضوع ، اننا اذا اردنا ان ننظم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية واللبنانية ـ العربية ، فلا يمكن عزل فئة من اللبنانيين مهما كانت ، بل يجب ان يشارك جميع اللبنانيين في المعركة ، لان المعركة اكبر من أي فئة وحدها ، وان المعركة تتطلب تضحيات كبيرة جدا وان لم نقم بهذه التضحيات فلن يكون لنا بقاء في المستقبل .

ان ضرورة المشاركة اللبنانية في المعركة القادمة ضد اسرائيل هي ضرورة حتمية وضرورة لبقاء لبنان . واذا لم يشارك لبنان في المعركة القادمة فلا اعلم ماذا سيكون مصير هذا البلد على جميع الاصعدة . كما أرى من الضروري اقناع اللبنانيين بأن عليهم ان يقوموا بتضحيات اكبر مما قدموا حتى الان . ولا شك اننا قدمنا تضحيات في هذا البلد .

ان علينا ان نخلق سلطة لبنانية قوية وجيشا لبنانيا قويا وان تقوم معاهدات بين السلطة اللبنانية والسلطة الفلسطينية والسلطة العربية المشاركة في القتال كي يصبح الجيش اللبناني احد الجيوش المشاركة في القتال . واذا لم تتحول هذه المعاهدات من كونها نظرية الى ان تصبح تطبيقية فلا بقاء للبنان .

اما بالنسبة للسلاح الموجود حاليا في ايدي الشعب اللبناني فان استعماله وتنظيمه اذا بقيا على ما هما عليه الان فهو لن يأتي على لبنان الا بالكوارث . ان هذا السلاح يجب ان يصبح سلاحا منظما تحت الراية اللبنانية وتحت قوة حرس وطني ، ينظم بالاساليب العسكرية ويعاقب من يستعمله خارج هذا النظام باعتباره مخالفا للقوانين اللبنانية ومجرما امام القانون . وعندئذ يصبح هذا السلاح الموجود في ايدي اللبنانيين